

المناهج

اعداد

محمود الفرماوى

تكنولوجيا التعليم

لماذا ندرس المناهج

- حظيت المناهج باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة لأهميتها في:
 - تشكيل شخصيات الناشئة العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية.
 - مساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة الحاضرة والمستقبلية.

مكانة المنهج بالنسبة للمجتمع

نظام اجتماعي

نظام تربوي

نظام اقتصادي

نظام عسكري

نظام الإدارة والتمويل نظام التأهيل وإعداد المعلم نظام المناهج الدراسية نظام الامتحانات

مفهوم المنهج

الطريقة التي ينفجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين
قال تعالى ” لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً“
قال ابن عباس لم يمت رسول الله حتى ترككم على طريقة ناهجة
في لسان العرب:
منهاج: تعني الطريق الواضح، وناهجة تعني واضحة

تعريف المنهج

أورد التربويون تعريفات عديدة للمنهج منها:
أنه برنامج دراسي يتشكل من مجموعة من المواد الدراسية
أو عبارة عن خطة تربوية موحدة للتعليم والتعلم

المفهوم القديم (التقليدي) للمنهج

أنه مجموع الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة
مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية

النقد الموجه للمفهوم التقليدي للمنهج

- تركيز على الناحية العقلية وإغفال الجوانب الأخرى
- إغفال الميول والحاجات والاتجاهات
- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى
- تقليل أهمية النشاط خارج غرف المدرسة

- اعتماد الطلاب على المدرسين أدى ذلك وغيره إلى بروز الإطار الموحد المتكامل للمنهج والذي لا يسمح بتفتت المعارف إلى مواد دراسية منفصلة

مميزات المنهج بمفهومه التقليدي

- اختصار الوقت والجهد
- تسهيل مهمة المعلمة
- لا يحتاج إلى إمكانات كبيرة
- إمكانية تطبيقه في ظل أي ظروف

المفهوم الحديث للمنهج

هو مجموع الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والرياضية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب مما يساعدهم في إتمام نموهم.

المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهج

- أنه ليس مجرد مقررات بل جميع النشاطات والخبرات.
- يقوم على توفير الظروف الملائمة للتعلم وليس التلقين.
- يتناسب مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم ويراعي الفروق الفردية والميول والاتجاهات والحاجات والمشكلات والقدرات ويساعدهم على النمو الشامل وإحداث التغيير المطلوب في السلوك.
- استفادة المتعلم مما يتعلمه في المواقف الحياتية.
- مرونة المنهج وتكيفه مع الحاضر والمستقبل ويتيح للمدرس اختيار أفضل أساليب التعلم .

مميزات المنهج بمفهومه الحديث

- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.
- يعد بطريقة تعاونية.
- التنويع في اختيار طرق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.
- استخدام الوسائل المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتاً.
- دور المعلم فيه هو تنظيم التعلم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه وليس التلقين.

المنهج الرسمي والمنهج الخفي

- المنهج الرسمي: هو وثيقة مكتوبة محددة من قبل هيئة مخولة بإعدادها يطبقها المعلم أثناء تدريسه في أيام محددة وفق نظام معين.
- المنهج الخفي: كل ما يكتسبه ويمارسه المتعلم من المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات خارج المنهج الرسمي طواعية دون إشراف المعلم أو علمه أحياناً.

عناصر المنهج

يتكون المنهج المدرسي من مجموعة من المكونات هي:

- الأهداف التعليمية
 - المحتوى
 - الطريقة
 - الوسيلة
 - الأنشطة
 - التقويم
- تعمل هذه العناصر في إطار كلي متكامل خلال العملية التعليمية.

أولاً: الأهداف التعليمية:

يعرف الهدف بأنه:

التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب. وتتضح أهمية الأهداف في كونها توجه الجهود التربوية المبذولة الوجهة الصحيحة. أنها تساعد على اختيار المحتوى والخبرات وطرق التدريس والأنشطة أنها تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج ونشاطه .

مصادر اشتقاق الأهداف

- ثقافة المجتمع وحاجاته وأهدافه وقيمه واتجاهاته وحضارته.
- الأفكار والمبادئ التربوية السائدة.
- طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله ومستوى نضجه وقدرته العقلية.
- طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية.
- ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي
- الجديد في مجال العلم بمختلف فروع وفي مجال التربية.
- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية، والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

مستويات الأهداف

-الأهداف العامة للتعليم:

- تتميز بالعمومية والتجريد وتختص بالمجتمع وهي بعيدة المدى.
- أهداف المرحلة الدراسية:
- أقل عمومية وتستمد من الأهداف العامة وتحقق في مدة أقل.
- الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية:
- تكون أكثر تحديداً وأقل عمومية تنبثق من أهداف المرحلة الدراسية وبعد تحليلها، وتوزع على المواد الدراسية وفق طبيعتها.
- أهداف الموضوعات أو الوحدات الدراسية:
- تنبثق من تحليل أهداف المادة في الصف الدراسي.
- أهداف الدرس الواحد: إجرائية تنبثق من أهداف الوحدة، وأكثر تحديداً

ثانياً: المحتوى والخبرات التدريسية:

- يعرف المحتوى بأنه:
- المادة التعليمية وما تشمله من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم. (وهو ترجمة واقعية للأهداف)
- اختيار المحتوى:
- وهي الخطوة الثانية بعد تحديد الأهداف، وتشمل تحديد الخبرات المناسبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات بطريقة علمية منظمة.
- اختيار الموضوعات اختيار الأفكار الرئيسية داخل الموضوعات اختيار المادة المرتبطة بالأفكار.

معايير اختيار المحتوى

- أن يكون مرتبطاً بالأهداف
- أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالاته
- أن يراعي ميول وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم
- أن يكون متوازناً في شموله وعمقه
- أن يراعي الفروق الفردية
- أن يرتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي للتلميذ
- أن يكون متنسقاً مع التصور الإسلامي شكلاً ومضموناً

معايير اختيار الخبرات التعليمية

ينطبق على الخبرات التعليمية ما ينطبق على المحتوى من المعايير من حيث التنوع، والارتباط بالأهداف، والصدق والدلالة، ومراعاة خصائص المتعلمين، والموازنة بين الفرد والمجتمع.

معايير تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية

أهم هذه المعايير :

الاستمرار

التكامل

التتابع

ثالثاً: طرق التدريس:

هي أكثر عناصر المنهج استخداماً في إكساب الخبرات التربوية وتحقيق الأهداف. تعرف طريقة التدريس بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة اكتشاف.

معايير اختيار الطريقة المناسبة

- ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.
- ملائمة للمحتوى
- ملائمة لمستوى التلاميذ وخلفياتهم المعرفية ومستوى نموهم.
- اقتصادية في الوقت والجهد (ملائمة للإمكانات).
- تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم.

معايير اختيار الطريقة المناسبة

- ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.
- ملائمة للمحتوى
- ملائمة لمستوى التلاميذ وخلفياتهم المعرفية ومستوى نموهم.
- اقتصادية في الوقت والجهد وملائمة للإمكانات.
- تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم.

رابعاً: الأنشطة والوسائل التعليمية:

صنفت الأنشطة تبعاً للغرض منها إلى:

- نشاطات للحصول على المعلومات كالقراءة والاستماع والملاحظة
- نشاطات لتنمية المهارات العلمية كصنع النماذج واستخدام القواميس والمراجع
- نشاطات لتحقيق أهداف وجدانية كقراءة قصة أو شعر أو المشاركة في عمل مسرحي أو الرحلات
- نشاطات تكوين المفاهيم والتعميمات كمشاهدة تطبيقات النظريات والتعميمات في الحياة

معايير اختيار الأنشطة

- أن تكون ملائمة للأهداف
- أن تكون ملائمة للتلاميذ
- الارتباط الوثيق بالحياة
- أن يكون قابلاً للتنفيذ في حدود الإمكانيات
- أن تتوازن الأنشطة في تنمية الجوانب المختلفة للشخصية

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع الوسيلة التعليمية:

للسائل التعليمية مبادئ لاستخدامها هي كما يلي

- ارتباطها بالطريقة واختصارها للوقت والجهد
- أن تساير متطلبات العصر (تتناسب مع التقدم العلمي التقني)
- القدرة على استخدامها وتشغيلها
- التنوع في استخدام الوسائل في الدرس لمواجهة الفروق الفردية
- ارتباطها بالأهداف التعليمية
- أن تتميز بالدقة العلمية حتى لا تكون مفاهيم خاطئة
- تجذب اهتمام الطلاب وانتباههم وترتبط بخبراتهم السابقة

خامساً: التقويم:

عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الأهداف التعليمية و ينبغي أن يؤدي التقويم إلى تعديل في العملية التعليمية.

أنواع التقويم:

- تقويم تشخيصي
 - تقويم بنائي تكويني
 - تقويم ختامي
- يشمل التقويم عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، الأنشطة والوسائل التعليمية)

ما العلاقة بين عناصر المنهج؟

أسس بناء المنهج

- يُقصد بأسس بناء المنهج المؤثرات والعوامل التي تؤثر في أهداف المنهج ومحتواه وتنظيمه، وتتدخل في تشكيله، وتحدد عناصر تخطيطه وبنائه. وتتفاعل الأسس مع بعضها بشكل متكامل في بناء المنهج.
- الأسس هي: الأساس النفسي.
- الأساس الفكري.
- الأساس الاجتماعي.

الأساس النفسي لبناء المنهج

يتمثل في الاتجاه الذي يرى أن التلميذ هو محور بناء المنهج.

- يُعرّف بأنه: جملة المبادئ المتعلقة بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، والمبادئ المتعلقة بطبيعة التعلم، والتي ينبغي مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.

الجوانب التي يتناولها الأساس النفسي

- التصور الإسلامي عن أثر الوراثة والبيئة في النمو.
- المنهج ومجالات النمو (القدرات، الحاجات، الاتجاهات، الميول)
- المنهج وعملية التعلم.

التصور الإسلامي لأثر الوراثة والبيئة في النمو

- توجد أربعة أنواع للنمو:
- النمو الجسمي: يتضمن كل ما يتعلق بالجوانب الجسمية كالتغير في الوزن والطول والقوة البدنية. ...
- النمو العقلي: ويشمل النضج الفكري والتحصيل الدراسي وما يتصل به من قدرات.
- النمو الاجتماعي: يتضمن قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكيفه مع المجموعة.
- النمو الانفعالي: قدرة الفرد على العيش بدون صراع نفسي.

أيهما يؤثر في النمو بأنواعه البيئة أم الوراثة؟

جميع نواحي النمو متصلة ومتفاعلة مع بعضها يتأثر كل جانب منها بالآخر ويؤثر فيه. فنمو الإنسان شامل لجميع النواحي، على اختلاف سرعة النمو في كل منها. اختلفت الآراء حول العوامل المؤثرة في النمو الإنساني: هل هي البيئة أم الوراثة أم كلاهما؟

أكد الإسلام أثر كل من عاملي الوراثة والبيئة معاً في النمو الإنساني (تخبروا لنطفكم فإن العرق دساس) حديث. وحديث آخر (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه). والهجرة تعديل للبيئة.

دور المنهج بالنسبة لأثر البيئة والوراثة

- المنهج السليم هو الذي يهيئ البيئة بدرجة تعين على النمو السليم للتلميذ، من خلال تقديم الخبرات المناسبة لمراحل النمو ومستوى النضج .
- كما يراعي المنهج السليم الفروق الفردية في النمو الإنساني بتقديم خبرات وطرق تدريس متنوعة.
- وينبغي أن يراعي المنهج استمرارية النمو وشموله بحيث يقدم خبرات متدرجة في العمق والصعوبة، وترتبط بالخبرات السابقة.

المنهج وبعض مجالات النمو

المتعلم هو محور العملية التعليمية، وينبغي التعرف على مجالات نموه الهامة المرتبطة ببناء المنهج وتنفيذه. وهذه المجالات هي:

- القدرات والاستعدادات.
- الحاجات .
- الاتجاهات .
- الميول.

المنهج وقدرات التلاميذ واستعداداتهم

- القدرة هي: كل ما يستطيع الفرد تأديته في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية نتيجة تدريب أو بدون تدريب. موروثاً أو مكتسبة.
- أنواع القدرات: اللفظية، العددية، المكانية، التذكر، الاستدلالية.
- الاستعداد هو: وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة إذا توفر له التدريب اللازم.
- الاستعداد فطري ومكتسب.

المنهج وقدرات التلاميذ واستعداداتهم

حيث أن القدرات والاستعدادات تلعب دوراً مهماً في التعلم؛ فإن الضرورة تقتضي مراعاة المنهج لها وتنميتها، ويمكن إيجاز دور المنهج نحو القدرات والاستعدادات فيما يلي:

- ١- التركيز على القدرات العقلية التي تفيد التلميذ في حياته الدراسية والعامية، كالتعبير والتفكير والتحليل وحل المشكلات وجمع المعلومات. ...

- ٢- تنوع طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة لمواجهة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات.
- ٣- تنظيم الدراسة في صورة مجموعات من المقررات يختار منها التلميذ ما يناسب قدراته واستعداداته.
- ٤- ربط ميول التلاميذ بقدراتهم واستعداداتهم حتى يمكن تنميتها.
- ٥- تخطيط التعلم في ضوء قدرات التلاميذ.
- ٦- العمل على اكتشاف القدرات والاستعدادات وتهيئة الظروف لتنميتها.

المنهج وحاجات التلاميذ

■ تعرّف الحاجة بأنها:

حالة من النقص والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق يزول بزوال النقص أو الحاجة، سواء كان النقص مادياً أو معنوياً داخلياً أو خارجياً.
الحاجات نوعان: حاجات أولية (فطرية)، وترتبط بالجسد وحاجات ثانوية ترتبط بالعقل والنفس.
للحاجات أهمية في توجيه سلوك الإنسان للحفاظ على نفسه، وعدم إشباعها قد يؤدي إلى انحراف في السلوك أو اضطراب نفسي وقلق ومشكلات تظهر لدى الإنسان.
إشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات يجعل التلاميذ يقبلون على الدراسة ويثير لديهم الميل إلى التعلم.

المنهج وحاجات التلاميذ

■ تعرّف الحاجة بأنها:

حالة من النقص والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق يزول بزوال النقص أو الحاجة، سواء كان النقص مادياً أو معنوياً داخلياً أو خارجياً.
الحاجات نوعان: حاجات أولية (فطرية)، وترتبط بالجسد وحاجات ثانوية ترتبط بالعقل والنفس.
للحاجات أهمية في توجيه سلوك الإنسان للحفاظ على نفسه، وعدم إشباعها قد يؤدي إلى انحراف في السلوك أو اضطراب نفسي وقلق ومشكلات تظهر لدى الإنسان.
إشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات يجعل التلاميذ يقبلون على الدراسة ويثير لديهم الميل إلى التعلم.

دور المنهج نحو الحاجات

إن معرفة حاجات المتعلم تعد من القوى المحركة لسلوك التلاميذ كما يساعد مخططي المناهج في إعدادها وتنفيذها بشكل يحقق الأهداف .

ويتلخص دور المنهج نحو الحاجات فيما يلي:

- ١- تحديد الحاجات على أساس علمي تجريبي للعناية بالتلميذ في مراحل نموه المختلفة. عن طريق الملاحظة العلمية للسلوك، إجراء المقابلات الشخصية، دراسة وفهم البطاقات المدرسية للتلاميذ.
- ٢- احتواء المنهج على مناسط جماعية وفردية متنوعة لتناسب حاجات التلاميذ وتشبعها وتشبع الحاجة إلى الانتماء والحب.
- ٣- تدرج خبرات المنهج في الصعوبة لتلائم التلاميذ وتشبع حاجتهم للنجاح.

- ٤- تنوع طرق التدريس والوسائل التعليمية ليسهل اكتساب المعرفة ومن ثم تشبع الحاجة إلى المعرفة.
- ٥- أن يركز المنهج على تنمية قدرات التفكير وحل المشكلات ليتمكن التلاميذ من حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

المنهج واتجاهات التلاميذ

- يعرف الاتجاه بأنه الاستعداد والتهيؤ العقلي الذي يكون لدى التلميذ من خبراته السابقة، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً (رفض أو قبول) إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الأفكار.
- وتتشرك الاتجاهات مع الميول والحاجات في توجيه سلوك التلاميذ.
- ويتلخص دور المناهج نحو الاتجاهات فيما يلي:
- ١- التركيز على الاتجاهات النافعة للفرد والمجتمع، والتصدي للاتجاهات الضارة من خلال ما يوفره المنهج من محتوى وخبرات وأنشطة ووسائل وتقويم
- ٢- تنمية الاتجاهات التي تلزم التطور العلمي كالدراسات المهنية والتطبيقية وأهميتها في تطوير المجتمع.
- ٣- استخدام الحوافز والمعززات الإيجابية في تكوين الاتجاهات المفيدة. (جائزة للفصل النظيف أو المتعاون)

المنهج وميول التلاميذ

- يعرف الميل بأنه شعور أو قوة تدفع الإنسان إلى الاهتمام بشيء معين وتفضيله على غيره والانصراف عما سواه.
- وهناك علاقة بين الميول والحاجات فميل الفرد يكون قوياً إذا اتصل بإشباع حاجاته.
- ويتلخص دور المنهج نحو الميول فيما يلي:
- ١- التأكيد على الميول التي تؤدي إلى صالح الفرد والجماعة
- ٢- تحديد الميول من قبل المعلم ومساعدة التلاميذ على اكتسابها في كل موقف تعليمي وخبرة والتخطيط لذلك.
- ٣- توفير الأنشطة التي تعمل على إكساب التلاميذ الميول النافعة. الاطلاع، البحث والابتكار، خدمة البيئة .
- ٤- تخطيط الخبرات وتهيئة الظروف المناسبة التي تؤدي إلى تكوين ميول نافعة تتفق مع قدرات التلاميذ.
- ٥- أن يؤدي إشباع المنهج لميول التلاميذ إلى ظهور ميول جديدة في اتجاهات مختلفة لتحقيق الاستمرارية.
- ٦- استخدام طرق تدريس فعالة تساعد في تكوين ميول نحو مواد يتضمنها المنهج.
- ٧- أن تسهم طريقة إشباع الميول في تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة.

المنهج والتعلم

- التعلم هو تغيير في السلوك نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ويحدث عن طريق العمل والنشاط. ويتلخص دور المنهج نحو التعلم في:
 - ١- أن يبدأ التعلم من واقع الفرد ولا يتجاهل خبراته السابقة.
 - ٢- توفير الخبرات المباشرة وغير المباشرة.
 - ٣- وظيفة المعلم تهيئة ظروف التعلم.
 - ٤- أن يتعلم التلميذ بالسرعة التي تناسب قدراته وإمكاناته.
 - ٥- مناسبة مادة التعلم لمستوى المتعلم.
 - ٦- توفير الأنشطة التي تلبي حاجات المتعلم وتشبع رغباته.

الأساس الفكري للمنهج

- يُقصد بالأساس الفكري : مجموعة المبادئ والأفكار المترابطة التي يؤمن بها المجتمع، والمرتبطة بكل من: الإنسان والحياة والمعرفة. والتي يتبناها المجتمع ويقوم عليها المنهج تخطيطاً وتنفيذاً.
جوانب الأساس الفكري:
 - طبيعة الإنسان.
 - طبيعة الحياة.
 - طبيعة المعرفة .

الطبيعة الإنسانية في الإسلام

- الإنسان موضوع التربية، ومن المهم معرفة التصور الإسلامي عن الطبيعة الإنسانية، حتى يمكن توجيهها وتنشئتها من خلال منهج فعال.
- (١) **فالنظرة الثنائية إلى الطبيعة الإنسانية:** ترى أن الإنسان يتكون من جسد وعقل منفصلين وأن العقل أعلى شأنًا من الجسد، اعتبرت المعرفة النظرية التي يصل إليها العقل بعيداً عن مجالات الخبرة العملية تقع في مرتبة أسمى من الأعمال التي تتصل بالمهن والحرف وتتصل بالجسد. وترتب على ذلك ضعف اهتمام المنهج بالنشاط والعمل وتركيزه على النواحي النظرية المجردة.
 - (٢) **نظرية التدريب الشكلي:** تفترض أن العقل مكون من ملكات مستقلة عن بعضها، فهناك ملكة للذاكرة وملكة للتفكير وملكة للتخيل .
نُظمت المناهج الدراسية لتشتمل على مواد لتدريب هذه الملكات.
 - (٣) **نظرة الإسلام إلى الطبيعة الإنسانية:** نظرة شاملة لكل مما يلي :
مكانة الإنسان بين المخلوقات .
ماهية تكوين الإنسان، هل هو مادة أم روح؟
هل الإنسان خير بطبيعته أم شرير بطبيعته أم طبيعة محايدة؟
هل إرادة الإنسان مطلقة أم محدودة؟ وهل هو مخير أم مسير؟

هل الإنسان بطبيعته فردي أم جماعي أم كلاهما معاً؟

مكانة الإنسان في الإسلام

- الإنسان كائن متميز متفرد، مفطور على الإيمان برؤية الله ووجدانيته. لذلك شرفه الله بالخلافة في الأرض وزوده بالطاقات والمواهب التي تعينه على هذه الخلافة، وتيسر له الحياة {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون}.
- تقتضي الخلافة فهم الكون، واستغلال طاقاته، وتحقيق رسالة العدل والحق والخير، وتحمل الأعباء والمسؤوليات.

- أنت الخلافة عن قابلية التعلم التي وهبها الله للإنسان والقدرة على تسمية الأشياء {وعلم آدم الأسماء كلها ثم أمر الله الملائكة بالسجود لآدم .
- المناهج الدراسية التي لا تدرك مكانة الإنسان والغاية من وجوده لا تسهم في إعداد الإنسان الصالح لتحقيق الغاية من وجوده وهي عبادة الله .
- واجبات المنهج نحو تكريم الإنسان في الإسلام:
* إكساب المتعلم المهارات والقدرات التي تمكنه من التكيف مع الحياة والقيام بواجبات الخلافة. وتمكنه من فهم الكون المحيط به واستثماره لصالحه وفق شريعة الله، من خلال تنويع الأنشطة والخبرات.
- * الاهتمام بتنمية العقل بالإضافة إلى الجوانب الأخرى للشخصية.
- * التأكيد على مكانة الإنسان وأهميته ككائن كريم على الله.

ماهية تكوين الإنسان في الإسلام

تميز الإسلام بالنظرة المتكاملة إلى الإنسان، فيرى أن الطبيعة الإنسانية تتكون من جانبين: جانب مادي هو الجسد وجانب غير مادي وهو الروح ولم يهمل أي منهما. وتعتبر الإنسان بكل مكوناته (عقله وجسمه وروحه) وحدة من القوى المتكاملة والمتفاعلة فيما بينها.
ومن هنا فالمنهج المدرسي في التصور الإسلامي يتميز بالنظرة الشمولية المتكاملة للإنسان.

- واجبات المنهج نحو تكاملية التكوين الإنساني:
* أن تتضمن أهداف المنهج الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهارية.
- * أن يوفر المنهج الأنشطة والخبرات التي تناسب قدرات التلاميذ وتشمل مظاهر الحياة المختلفة لإنماء شخصيته.
- * أن يهيئ المنهج الفرص والأنشطة التعليمية التي تنمي جوانب الشخصية بطريقة متوازنة ومتكاملة.
- * التأكيد على أن إشباع الحاجات النفسية والجسمية ليس غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لإمداد الإنسان بالقوة لتحقيق التوازن وإعانتته على القيام بواجبات إعمار الأرض.

جانب الخير والشر في الإنسان

يقف الإسلام موقفاً وسطاً من الطبيعة الإنسانية، فيرى أنها محايدة فالإنسان ليس خيراً مطلقاً كما أنه ليس شراً مطلقاً.

يولد الإنسان مزوداً باستعدادات وقدرات فطرية قابلة للتشكل والصيغة، واتجاهه في ذلك رهن بتنشئته الاجتماعية وبيئته وتعليمه. يولد على الفطرة ثم يتأثر بالمجتمع والمنهج الدراسي وهذا يعني أهمية المنهج في تشكيل الإنسان وتربيته على الخير والكمال والفضيلة.

واجبات المنهج نحو جانب الخير والشر في الإنسان:

*التأكيد على أنه لا توجد خطيئة موروثية، وإنما تبعة فردية وباب للتوبة مفتوح على الدوام.

*الاهتمام ببناء القيم الخلقية من خلال عناصر المنهج.

*التأكيد على أن فطرة الإنسان كريمة صالحة يستطيع استخدامها للخير أو الشر.

*تضمين المنهج مفردات العقيدة الإسلامية وفهم التلاميذ لها.

*تضمين الأنشطة مواقف تعزيز للأخلاق الإسلامية.

*تضمين المنهج أنشطة اختيارية وعدم التسلط والعقاب.

حرية الإرادة عند الإنسان

اختلفت النظرة حول حرية إرادة الإنسان إلى ثلاث اتجاهات:

١- الاتجاه الجبري (الحتمي): يرى أن الإنسان مجبر في أعماله لا حرية له ولا إرادة فيما يفعل أمام إرادة الله.

٢- الاتجاه الحر: يرى أن الإنسان يمارس حرية الإرادة وأنه قادر على التصرف بمحض اختياره وبارادته.

٣- الاتجاه التوفيقى: يرى أن الإنسان مجبر وقادر معاً، فهو مقيد بقوانين الطبيعة ولكنه يمارس حرية الإرادة في إطار هذه القوانين. وهذا الاتجاه يؤيده الإسلام، ويحاسب الله الإنسان على ما هو مخير فيه وليس على ما هو مسير فيه.

واجبات المنهج نحو حرية الإرادة عند الإنسان:

١- تكوين عادات احترام النظام واتباع أوامر الدين واجتناب نواهيه.

٢- إكساب التلميذ القدرة على تحمل المسؤولية لأن الحرية تتطلب المسؤولية.

٣- العناية بتكوين الاتجاهات الصحيحة للفرد نحو نفسه ونحو مجتمعه.

٤- تعريف التلميذ بالنظام الاجتماعي وقيمه السائدة وتعويده على احترامها.

٥- تعريف الإنسان بالحلال والحرام وبأن حريته تكون في ظل عبوديته لله.

٦- تعويد الطالب على المناقشة والحوار لأنها تعتمد على توفير الحرية للمتعلم، أما التلقين يسلب الحرية من المتعلم.

٧- التأكيد على ضرورة تناسق الاختيار عند الإنسان مع الشطر الإجباري وخضوعهما لمنهج الله.

فردية الإنسان وجماعيته

يؤكد الإسلام فردية الإنسان بما قرر له من حقوق، وكذلك مسؤولية المجتمع تجاه الفرد ومسؤولية الفرد تجاه المجتمع، (مثل المؤمنين....)، كما يؤكد أهمية التكامل بين الفرد والمجتمع. فكل منهما مسؤول عن وجود الآخر.

ومن واجبات المنهج نحو فردية الإنسان وجماعيته ما يلي:

- 1- تهيئة الخبرات والأنشطة لإكساب القدرة على العمل الجماعي، وتنمية المسؤولية الاجتماعية.
- 2- تضمين الخبرات والمحتوى ما يؤكد حقوق وواجبات الفرد نحو الجماعة.
- 3- تقديم الخبرات التي تسهم في المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع.
- 4- التأكيد على الأخوة الإنسانية في حس المسلم.

ثانياً الحياة في الإسلام

تتناول نظرة الإسلام إلى الحياة الدنيا والحياة الآخرة فالحياة الدنيا دار التكليف والعمل والآخرة دار القرار والثواب والعقاب.

كل ما في هذه الحياة ينبغي أن يخضع لمنهج الله تعالى لتكون حياة إسلامية وإنسانية حقاً دور المنهج نحو الحياة وفق التصور الإسلامي يتلخص في:

- 1- التأكيد على حقيقة الحياة كما يصورها الإسلام وذلك من خلال الأنشطة والمحتوى.
- 2- إكساب التلاميذ المهارات التي تمكنهم من المشاركة في إعمار الحياة والاستمتاع بها مع تحقيق العبودية لله.
- 3- تمكين التلاميذ من إدراك أهمية كل من الحياة الدنيا والآخرة.
- 4- تكوين اتجاهات وقيم صحيحة نحو الحياة الدنيا واعتبارها طريقاً للحياة الآخرة.

المعرفة في الإسلام

المعرفة في الإسلام محدودة في مواقف (في إطار حواس الإنسان) ومطلقة في مواقف أخرى (في إطار التأمل في النفس والكون). وهناك ترابط بين ألوان المعرفة وتشكل كلاً متكاملًا منبثقاً من النظرة الكلية للكون والإنسان والحياة.

ووسائل الحصول على المعرفة هي الحواس والعقل والقلب. أما مصادر المعرفة فهي: الوحي والكون (محسوسات وغير محسوسات)

وأنواع المعرفة هي (دينية، عقلية، تجريبية، موثقة، تقليدية نمطية).

واجبات المنهج نحو المعرفة

- 1- التأكيد على أن الوحي هو المصدر الأول للعلم والمعرفة.
- 2- التأكيد على أن الإنسان لا يستطيع التعامل مع مفردات الكون إلا بالدراسة والبحث والتجربة لاكتشاف القوانين ومهمة المنهج دراسة هذه المفردات وإكساب التلميذ المهارات اللازمة لذلك.

- ٣- المعرفة عن طريق الوحي تتكامل مع المعرفة عن طريق العقل والتجربة، ولا يتعارضان، وعلى المنهج الاهتمام بأنواع المعرفة.
- ٤- تزويد التلاميذ بالحقائق والمهارات والاتجاهات التي تزيد إيجابيتهم وفاعليتهم لإعمار الأرض.
- ٥- على المنهج إكساب التلاميذ المعرفة وطرق البحث والتفكير اللازمة للحصول على المعرفة.
- ٦- أن تسهم المناهج في إدراك الناشئة لقوانين منهج الله في الكون وتطبيقاتها لتعزيز العقيدة الإسلامية في نفوسهم.
- ٧- تجدد المعرفة التي يتناولها المنهج ومراعاتها للتطورات.
- ٨- تأكيد المنهج على أن الحقائق والنظريات والمفاهيم التي توصل إليها الإنسان ليست مطلقة وإنما نسبية.
- ٩- التأكيد على أن النصوص القرآنية قطعية الدلالة، ونهائية في تقرير الحقيقة، ولا يصح أن نستشهد على صدقها بالقوانين والنظريات العلمية التي توصل إليها الإنسان.

الأساس الاجتماعي لبناء المنهج

هو القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. هذه القوى تمثل ملامح النظام الاجتماعي وفي ضوءها يتحدد تنظيم المنهج وعناصره التي تعمل في إطار متكامل لتحقيق الأهداف.

علاقة المنهج بالمجتمع والنظام الاجتماعي

يمثل المجتمع أحد الأبعاد الأساسية للمنهج، لذا ينبغي أن يعكس المنهج صورة الفكر الاجتماعي الإسلامي في خبراته التي يقدمها للتلاميذ . فالمنهج لا بد أن يحقق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع. والنظام الاجتماعي في الإسلام يقوم على أصول ربانية تضمنتها الشريعة الإسلامية، وليس نتيجة للتطورات الاجتماعية. ويقوم هذا النظام على قواعد عامة للشريعة والتي تنبثق منها ستة مقومات عقائدية يعتمد عليها البناء الاجتماعي الإسلامي وتؤثر في كل أنظمته الفرعية ومنها المنهج.

مقومات عقائدية يعتمد عليها البناء الاجتماعي الإسلامي

- 1- الحكم بما أنزل الله.
- 2- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 3- التكافل الاجتماعي.
- 4- الاجتهاد.
- 5- الجهاد.

- 6-توظيف العلم في حدود شرع الله.
7-تكامل المؤسسات الاجتماعية نحو تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية.

أولاً:الحكم بما أنزل الله

الإسلام منهج حياة بشرية واقعية بكل مقوماتها، وما الشرائع التي كلف الناس بها إلا لإقامة العدل والحق. فهو نظام يحقق مصلحة الفرد والجماعة، لذلك فالمجتمعات المسلمة ملتزمة بالحكم بما أنزل الله من تشريعات تنظم العلاقة بين الإنسان وربه وبين الناس بعضهم وبعض، وبين الإنسان وباقي المخلوقات.

- من أبرز واجبات المنهج نحو الحكم بما أنزل الله ما يلي:
- 1-أن يتضمن محتوى المنهج ما يؤكد أن الحكم بما أنزل الله جزء من الإيمان.
 - 2-أن يوفر المنهج في الأنشطة التعليمية الفرص المناسبة لإكساب التلاميذ المفاهيم التي ترتبط بالحكم بما أنزل الله كالشورى والعدل والمساواة.
 - 3-أن يقدم المنهج في محتواه المعلومات التي تتعلق بالقواعد العامة لتنظيم شؤون المجتمع، مع تنمية الاتجاهات نحو قبول هذه القواعد والالتزام بها.
 - 4-أن يسهم المنهج في تعديل سلوك التلاميذ وفق مبادئ الشريعة الإسلامية من خلال الأنشطة وطرق التدريس المتنوعة.

ثانياً:الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكانة كبيرة في المجتمع الإسلامي، لأهميته في تحقيق الاستقرار والتقدم الاجتماعي.
- وهو من الفرائض المهمة وتركه يؤدي إلى تفشي المعاصي التي تكون سبباً في القضاء على الأمم.
- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية ، ولو تركه الناس أثمت الأمة كلها، وهو ليس مقصوراً على العلماء، بل أيضاً على عامة الناس.
- أبرز واجبات المنهج نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:
- 1-أن تتضمن أهدافه إعداد الإنسان القادر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 - 2-أن يتناول المحتوى الصفات التي ينبغي توافرها فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
 - 3-أن يوفر الأنشطة التعليمية التي تنمي الاتجاهات نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهمية الأخوة في الله.
 - 4-أن يتضمن المنهج خبرات تكسب التلاميذ القيم الإسلامية والقدرة على ضبط الشهوة والغضب وتكسيبهم المهارات اللازمة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً: التكافل الاجتماعي

يحتاج المجتمع الإنساني إلى التكافل الاجتماعي لتحقيق الاستقرار والتقدم الاجتماعي.

يعني التكافل الاجتماعي: تعاون وتساند المجتمع أفراده وجماعته بحيث لا تطغى مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة ولا تذوب مصلحة الفرد في مصلحة الجماعة. فللفرد كيانه وإبداعاته ومميزاته، وللجماعة هيبتها وسيطرتها.

قرر المجتمع الإسلامي التكافل بكل صورته وأشكاله، بين الفرد وذاته، وبين الفرد وأسرته، وبين الفرد والجماعة، وبين الأمم.

ولا يعني التكافل المساعدات المالية فقط وإنما هو نظام لتربية روح الفرد وضميره وشخصيته وسلوكه الاجتماعي.

واجب المنهج نحو التكافل الاجتماعي:

- 1- أن يكون من أهدافه إدراك التلاميذ لأهمية التكافل الاجتماعي في ترقية الفرد والجماعة.
- 2- تضمين المحتوى لمفهوم التكافل وأهميته وأشكاله.
- 3- تقديم خبرات تساعد على تكوين اتجاهات نحو التكافل.
- 4- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للقيام بأنشطة اجتماعية تستهدف مساعدة الفقراء وحل مشكلاتهم وخدمة بيئتهم.
- 5- توفير فرص تعليمية مناسبة تساعد على تنمية قدرات التلاميذ على العمل الجماعي.

رابعاً: الاجتهاد في الإسلام

يعني الاجتهاد: استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية في الشريعة. وتتحدد الأدلة

الشرعية في أربعة مصادر:

- النصوص القرآنية.
- نصوص السنة النبوية.
- إجماع علماء الأمة الإسلامية.
- القياس.

وللاجتهاد منزلة كبيرة في روح الشريعة الإسلامية إذ يوفر لها فقهاً ينظم مصالح البشرية .

واجبات المنهج نحو الاجتهاد:

- 1- أن يهدف المنهج إلى إعداد الإنسان للقيام بمهمة الاجتهاد.
- 2- أن يتضمن المحتوى مفهوم الاجتهاد وأهميته للمجتمع الإسلامي المعاصر.
- 3- توفير الخبرات التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الاجتهاد.
- 4- توفير الفرص والأنشطة التي تساعد على إكساب مهارات القياس باعتباره وسيلة للاجتهاد.

خامساً: الجهاد في الإسلام

يعني الجهاد: الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان.

وهو لا يعني فقط القتال وإنما إضافة إلى ذلك جهاد النفس وجهاد الشر والفساد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطلب العلم النافع.

والجهاد في سبيل الله هو أحد المقومات الأساسية التي يستند عليها المجتمع المسلم في الحفاظ على عقيدته واستقراره و مواجهته لأعدائه.

وظيفة الجهاد الحفاظ على الإسلام كخاتم للرسالات، وتثبيت حكمه في الأرض.
واجبات المنهج نحو الجهاد في سبيل الله:

- 1- أن يكون من بين أهدافه إعداد الإنسان للجهاد في سبيل الله.
- 2- أن يتضمن المحتوى المعلومات والمعارف التي توضح مفهوم الجهاد والترغيب فيه.
- 3- توفير الخبرات المناسبة لإكساب الطالب المهارات اللازمة لممارسة دوره في الجهاد.
- 4- أن تشجع طرق التدريس ووسائله على طلب العلم باعتباره لوناً من ألوان الجهاد في سبيل الله.
- 5- توفير الأنشطة التي تعود التلميذ على الصبر والشجاعة والتضحية والإحسان في العمل.
- 6- التأكيد على أن الجهاد يبدأ بالنفس.

سادساً: توظيف العلم في حدود شرع الله

طلب العلم فريضة في التصور الإسلامي والآيات والأحاديث الدالة على ذلك كثيرة، وسبب ذلك أن الإيمان الحقيقي والرغبة في تطوير المجتمع وبلوغه المكانة المناسبة لا يكون إلا بالعلم .
والعلم وسيلة الإنسان في القيام بواجبات الخلافة في الأرض.
إن توظيف العلم في حدود شرع الله عبادة لأن كل عمل يتوجه به الإنسان إلى الله فهو عبادة وكل ما يتركه تقرباً واحتساباً أيضاً عبادة.

أبرز واجبات المنهج نحو توظيف العلم:

- 1- التأكيد على أن العلم وتطبيقاته وسيلة وليست غاية، وغاية العلم هي إعمار الأرض وفق منهج الله
- 2- أن يكون محتوى المنهج متمشياً مع التطورات العلمية التي لا تخالف الشريعة.
- 3- أن يزود المحتوى والأنشطة الطلاب بالمعلومات الكافية المتعلقة بحكم الشريعة حول كل قضية.
- 4- توفير الخبرات التي تساعد على تنمية اتجاهات صحيحة نحو العلم وتطبيقاته واستخدامها فيما ينفع الناس.
- 5- إعادة تنظيم المناهج العلمية بحيث تسهم في إدراك التلميذ لقوانين منهج الله في الكون.

سابعاً: تكامل المؤسسات الاجتماعية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية:

المؤسسات الاجتماعية الإسلامية هي أنماط اجتماعية تعمل على تكوين السلوك السائد للأفراد للقيام بالوظائف الاجتماعية

كما تقوم بنقل التراث الثقافي والتوجيه والسيطرة على أفراد المجتمع، وتنمية قدرة الفرد على الإبداع وتنظيم علاقة الأفراد ببعضهم، هادفة من ذلك كله تحقيق العبودية لله وتعمير الأرض وفق منهج الله.

تعمل هذه المؤسسات متفاعلة ومتخذة من الإنسان محوراً للتفاعل لتربيته وتنشئته وفق المبادئ والقيم الإسلامية.

المؤسسات الاجتماعية

الأسرة:

ومن واجبات المنهج نحو تدعيم الأسرة كمؤسسة اجتماعية: التأكيد من خلال الأنشطة والمحتوى على تدعيم كيان الأسرة وإكساب المتعلم مهارات الاتصال لتحقيق التماسك.
تقديم الخبرات التي تعمل على تكوين اتجاهات صحيحة نحو الأسرة والمحافظة عليها وتعريف كل فرد بواجباته نحو أسرته.

المدرسة:
ينبغي أن تستند المناهج التي تقدمها المدرسة على التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وتهتم بحاضر المتعلم ومستقبله وتهتم بحاجات المجتمع.
المسجد:
يسهم المسجد في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها ويثري محتوى المنهج بما يقدمه من معلومات ومعارف اجتماعية وثقافية ودينية.
وسائل الإعلام:
ينبغي تجسيد المنهج الإسلامي والقيم الإسلامية والسلوك الإسلامي في كل فقرة من فقرات أجهزة الإعلام بطريقة علمية وفنية غير متكلفة أو مصطنعة.
مقاومة التدفق الإعلامي الخارجي عن طريق تدعيم الإعلام الإسلامي الداخلي.

التقويم في التربية والتعليم

مفهوم التقويم:
هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التعليمية، والكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتوقعة، وهو عملية تشخيصية علاجية وقائية.
- التقويم في التربية له مجالات متعددة منها: تقويم عمل المعلم، تقويم المناهج وما يتصل بها من مجتمع مدرسي وطرق ووسائل وكتب دراسية، وكفاية إدارية، وخطط تربوية ومشروعات .
- وهذه المستويات من التقويم يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، ويجمعها كلها معايير التقويم التربوي وهي أهداف التربية والتعليم.

الفرق بين القياس والتقويم

يشمل التقويم التقدير الكمي والنوعي للسلوك، ويشمل حكماً يتعلق بقيمة السلوك.
القياس عملية جزئية نصف بها شيئاً ما وصفاً كمياً في ضوء معايير متفق عليها.
أي أن القياس أحد وسائل التقويم، فمعرفة النتائج بدقة وموضوعية من غير تقدير لقيمتها لا يفيد كثيراً من الناحية التربوية وهذا ما يؤديه القياس.
أما التقويم فيعنى بتفسير النتائج و تقدير قيمتها في ضوء معايير محددة.

أهمية التقويم

تنبع أهمية التقويم من وظائفه، ومن أبرزها ما يلي:
1- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية، ومدى صحتها أو خطأها، للإبقاء على المناسب منها واستثناء غير المناسب.

- 2-الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم التي ينبغي مراعاتها في نشاطهم، لإشباعها وتنميتها.
- 3-المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية المطلوبة.
- 4-الحكم على مدى فعالية التجارب التربوية قبل تطبيقها على نطاق واسع وذلك لضبط التكلفة، وتوفير الوقت والجهد.
- 5-التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ، لتعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف.
- 6-كشف نواحي القوة والضعف في الوسائل والطرق المستخدمة لتحقيق الأهداف وذلك للإبقاء عليها أو تعديلها أو استبدالها.
- 7-تمكين المعلمين من التعرف على مدى فعالية جهودهم التعليمية في إحداث نتائج التعلم.
- 8-تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبنائهم والصعوبات التي يواجهونها.

أسس التقويم

- لكي يحقق التقويم وظائفه ينبغي توفر مجموعة من الشروط أو الأسس، من أبرزها ما يلي:
- 1-أن يرتبط التقويم بالأهداف:بمعنى أن يتم التقويم في ضوء الأهداف أيًا كان مستوى التقويم ونوعه.
 - 2-أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية، وكل عناصر العملية التعليمية والعوامل المؤثرة فيها، وجوانب نمو المتعلم.
 - 3-أن يكون التقويم مستمراً وملازماً للعملية التعليمية لتصحيح مسارها.
 - 4-أن يتم التقويم بطريقة تعاونية يشترك فيها كل من يؤثر في العملية التعليمية ويتأثر بها.
 - 5-أن يكون التقويم اقتصادياً في الوقت والجهد والإمكانات فيراعي وقت المعلم ووقت التلاميذ والعملية التعليمية.
 - 6-أن يكون التقويم على أساس علمي، بمعنى أن يتوافر فيه الصدق والثبات والموضوعية والتنوع.
- فالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، كما يقصد بالثبات أن تتشابه نتائج التقويم عند إعادته مرة ثانية في نفس الظروف.
- أما الموضوعية فيقصد بها ألا يتأثر التقويم بالعوامل الشخصية للمقومين. والتنوع استخدام أدوات عديدة.
- 7-أن تكون عملية التقويم إنسانية، بمعنى أن يكون هدفها الأساسي مساعدة التلاميذ على النمو الشامل بما تسمح به قدراتهم، وأن يكون التقويم وسيلة لتحسين العملية التعليمية وليس لإرهاب التلاميذ.

وسائل تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ:

تتنوع وسائل التقويم بتنوع الأهداف التعليمية، ولما كان التقويم عملية شاملة لجوانب القدرات العقلية للمتعلم وأداء المعلم والكتاب المدرسي فمن الضروري استخدام وسائل عديدة ومتنوعة تتفق وغرض التقويم.

تعد الاختبارات بأنواعها من أهم وسائل تقويم تحصيل التلاميذ وأكثرها استخداماً، وصنفت كما يلي:

أنواع الاختبارات

الاختبارات التحصيلية:

هي وسيلة لقياس مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

اختبارات الأداء:

وسيلة ذات طابع عملي تهدف إلى قياس المهارات، كالتجارب والتدريبات الرياضية... وسوف نقتصر على الاختبارات التحصيلية.

الاختبارات التحصيلية

الاختبار التحصيلي:

هو مجموعة من المثبرات في شكل أسئلة شفهية أو كتابية أعدت لتقيس بطريقة كمية سلوكاً ما، ويعطى الاختبار درجة ما. وتنقسم إلى نوعين:

اختبارات شفهية.

اختبارات تحريرية: اختبارات المقال، الاختبارات الموضوعية.

الاختبارات الشفهية

- تستخدم كوسيلة للتعرف على معلومات التلاميذ من الدروس السابقة كتمهيد لتقديم الدرس الجديد، ولمعرفة مستوى نمو تحصيلهم الدراسي.
- وتستخدم لمعرفة مدى إجابة التلميذ للقراءة أو قدرته على التعبير عن نفسه.
- مميزاتها:
- تعطي صورة دقيقة عن قدرة التلميذ على القراءة والنطق.
- تساعد المعلم على معرفة أخطاء التلاميذ فور حدوثها وتصحيحها.
- تنمي جانب المنافسة بين التلاميذ وتدعم الثقة بالنفس بالتعزيز.

• عيوبها:

- لا تتصف بالموضوعية حيث أنه تتأثر بظروف المعلم النفسية والمهنية.
- تتأثر بعوامل مثل خوف التلميذ وخجله وارتياكه.
- تأخذ وقتاً طويلاً في الفصول المزدحمة.
- تقيس غالباً القدرة على الحفظ والتذكر.

الاختبارات التحريرية

• اختبارات المقال:

- من أقدم أنواع الاختبارات التحريرية وأكثرها استخداماً في مدارسنا. مميزات:
- سهولة إعدادها، فضلاً عن إعدادها في وقت قصير.
- تناسب كثيراً من المواد الدراسية.
- تساعد في قياس قدرات كثيرة ومتنوعة كالقدرة على التعبير، وترتيب الأفكار والتحليل والتركيب والنقد.....

• عيوبها:

- يتطلب تصحيحها وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.
 - لا تغطي أجزاء المنهج وخبراته.
 - لا تقيس جميع جوانب شخصية المتعلم.
 - تتأثر الدرجات بحالة المصحح واتجاهاته ونوعية علاقته بالتلميذ.
- مقترحات لتحسينها: تحديد الأهداف، واستخدام ألفاظ واضحة وبسيطة، وشمولها لمعظم أجزاء المحتوى، وتنوع الأسئلة، وشمولها لمستويات المعرفة.

الاختبارات الموضوعية

- ظهرت نتيجة للنقد الموجه لاختبارات المقال، وهي مجموعة من المثريات المتتابعة في صورة أسئلة يقصد منها تقدير الفرد أو المجموعة تقديراً كمياً في سمة ما.
- وهي تقلل من تأثير العوامل الذاتية للمصحح.
- مميزات:
- موضوعية، سهولة وسرعة تصحيحها، شاملة للمحتوى، متنوعة فتسمح بقياس جوانب من القدرات العقلية. وتتغلب على صعوبات التعبير أو عدم القدرة على الكتابة بسرعة.
- عيوبها:

لا تقيس قدرة التلاميذ على اختيار المعلومات المناسبة وتنظيمها وربطها والتعبير عن أفكاره. تتطلب وقتاً وجهداً في إعدادها حتى تتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية. وتدفع إلى التخمين، ولا تشجع على الابتكار. ومن المقترحات لتحسين الاختبارات الموضوعية: إعدادها بعناية ومراعاة الأهداف، استخدام ألفاظ مألوفة للتلاميذ والصياغة الواضحة، استقلال الأسئلة عن بعضها.

أنواع الاختبارات الموضوعية

- أسئلة الصواب والخطأ.
- أسئلة الاختيار من متعدد.
- أسئلة التكميل.
- أسئلة المزاوجة (المقابلة)